

کتاب انزله المظلوم لمن وجد عرف البيان اذ استوى الرحمن على عرشه العظيم...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



رقم (23) - من آثار حضرت بهاء الله - کتاب اشراقات -

صفحه 254 - 259

(23)

بسمه المشرق من افقه الاعلى

کتاب انزله المظلوم لمن وجد عرف البيان اذ استوى الرحمن على عرشه العظيم ليجذبه الذكر الى البحر الاعظم الذى ماج امام وجوه العالم و يسمع من امواجه تالله فتح باب السماء و اتى مالک الاسماء بسطان مبین طوبى لك يا محمد بما اخذك جذب نداءى و عرفك صراطى و علمك امرى و هداك الى نبأى العظيم قد حضر كتابك فى السجن الاعظم سمعنا ذكرک و ثنائک اجبتناک بکتاب لا تعادله كتب العالم و ذکرناک بذکر اذ اشرق نيره من افق اللوح خضعت له الاذکار يشهد بذلك من عنده کتاب مبین انت الذى تمسکت بعروة عناية ربک و تشبثت بذیل رحمته و اقبلت الى افقه اذ كان الناس فى اعراض عظیم قل يا ملاً الفرقان اسمعوا نداء ربکم الرحمن انه ارتفع فى السجن امام وجوه الاديان و لا تتبعوا اهوائکم اتبعوا من يدعوکم الى الله الفرد الخبير قل اياکم ان تمنعکم ظهورات الدنيا و زخرفها عن



ORIGINAL

الذى به غردت حمامة الثناء فى الفردوس الاعلى و غنت حورية المعانى فى الجنة العلياو نادت و قالت قد اتى اليوم و القوم فى وهم عجيب قل يا اهل فاران اقرؤا ما عندكم و ما نزل من سماء مشية ربكم المقتدر القدير اتقوا الله ضعوا الاوهام و الظنون قد اتى القيوم بامر لا يقوم معه من فى السموات و الارضين انك اذا شربت رحيق الوحى من كأس بيانى و اجتذبتك ذكرى و ندأتى قل الهى الهى ترى عبدك هذا مقبلا الى افقك و متوجها الى انوار وجهك و طائرا فى هواء قربك و موقنا بوحدانيتك و فردانيتك و متمسكا بما انزلته فى كتابك اى رب ترى عبرات عينى فى فراقك و زفراى فى بعدى عن جوارك لم ادر يا مقصودى و محبوبى ما قدرت لى من قلبك الاعلى الذى بجرته سخرت الارض و السماء هل قدرت لى الحضور امام وجهك و القيام لدى باب عظمتك و هل معنى عن ذلك امرك المبرم و قضائك المحكم اسئلك يا مالک الوجود و مربى الغيب و الشهود بامرک الذى به جرت الانهار و اثمرت الاشجار و ماجت البحاران تجعلنى فى كل الاحوال ناطقا بذكرک و ثابتا على امرک على شأن ترتعد به فرائص اعدائك و تضطرب افئدة الذين كفروا بك و باياتك اى رب ترانى مقبلا اليك فى كل الاحوال و متمسكا بجبل عطائك اسئلك بنفحات وحيك ان تؤيد عبادك على الاعتراف بما انزلته من سماء جودك و جرى من قلم فضلك انك انت المقتدر الذى شهدت بقدرتك الكائنات و بسطانك الممكنات لا اله الا انت القوى العليم الحكيم

و نذكر الخليل عليه بهائى و نذكره بايات الله العزيز الحميد و نبشره برحمته التى سبقت العالم و بجموده الذى احاط بالوجود من الصغير و الكبير يا خليل اسمع نداء المظلوم انه قبل البلايا كلها لاعلاء كلمة الله و لكن القوم فى اعراض مبین قننا امام الوجوه و دعوناهم الى الذروة العليا و عرفناهم ما يقربهم الى الله الفرد الخبير من الناس من اخذه جذب ندأتى و انزلنا له ما كان كوثر الحيوان لاهل الامكان و منهم من اعرض عن الوجه بما اتبع كل عالم مريب و منهم من قام على الاعراض و منهم من افقى على سفك دمی كذلك قضى الامر و القوم اكثرهم من الغافلين طوبى لك بما اقبلت و شهدت بما شهد الله قبل خلق السموات و الارضين قل لك الحمد يا الهى و سيدى و سندی بما ذكرتنى اذ كنت بين ايدى المرعزين اسئلك ان تؤيدنى على ذكرک و ثنائک و خدمة امرک انك انت المقتدر القدير

يا محمد عليك بهاء الله الفرد الاحد انا ذكرنا الذين اقبلوا اذ انار افق الظهور بنير عناية الله العزيز العظيم واردنا ان نذكر اولياء الله و احبائه الذين صعدوا الى الرفيق الاعلى من الذكور و الاناث ان ربك هو الفضال الغفور الرحيم البهاء الذى اشرق من افق سماء العطاء عليكم يا اهل البهاء انتم الذين ما نقضتم ميثاق الله و وعده اقبلتم و اعترفتم بظهوره و عظمته و سلطانه و قوته و قدرته و اقتداره طوبى لكم و نعيما لكم بما فزتم باثار القلم الاعلى قبل صعودكم و بعد صعودكم الى الافق الاعلى نسئلك الله ان يغفرلكم و يكفر عنكم

سِثَاتِكُمْ وَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنْ سَحَابٍ سَمَاءٍ كَرَمَهُ امْطَارٌ رَحْمَتُهُ وَ يَقْدِرُ لَكُمْ مَا يَزِينُكُمْ بِطَرَازِ الْفَرْحِ وَ الْاِبْتِهَاجِ اِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلٰى مَا يَشَاءُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ كَذٰلِكَ اَشْرَقَ نُوْرَ الْبَيَانَ مِنْ اَفْقِ الْبُرْهَانَ طُوْبٰى لِمَنْ شَهِدَ وَ رَأٰى وَ يَلُ لِكُلِّ مَنكَرٍ اَتَمِ

یا محمد بلسان پارسی بشنو در ایامیکه از سطوت ظلم کل متفرق و خلف حجابات مستور این مظلوم بر امر قیام نمود بشأنیکه ظلم اهل عالم او را از اظهار کلمه منع نمود حق شاهد و عالم گواه هیچ منصفی اینفقره را انکار ننماید و چون عالم از نور امر روشن و منیر مشاهده شد کل از خلف حجاب با اسیاف بیرون دویدند یعنی معرضین بیان باری از حق بطلب عباد را از اوهام جدیده معرضین حفظ فرماید اوست مقتدر و توانا